

طوفان بيروت يغير معادلات واشنطن والأولوية لعودة النازحين فيلتمان؛ نكاد نخسر لبنان والأردن بعد سورية بالعناد

كتب المحرر السياسي

ما شهدته بيروت من طوفان بشري سوري ليومين فاجأ العالم كله، خصوصاً أنّ الذين قالوا بكونه منظماً كالذين قالوا بكونه عفويًا، فقد تلاقيا على الإقرار بالمفاجأة أولاً، إما بتحوّل نوعي جذري في مزاج السوريين نحو دولتهم بما جعل الاختلال في الميزان العسكري مدعوماً باختلال أشد في الميزان الشعبي، أو بالإقرار بأنّ الدولة السورية تزداد قوة.

هذا الاختلال الشعبي برأي البعض في واشنطن كان منظماً من دمشق ومعبراً عن إدارة حكومية لكل من الساحتين الأردنية واللبنانية، بواسطة كتل النازحين المنظمين، وفي هذه الحالة فإنّ سورية التي تخسر جزءاً من الجغرافيا السورية في الحرب عليها تمسك تعويضاً عنها جغرافياً أشدّ خطورة مما تخسره، وبينما لا يفقد ما خسرت صفة الدولة التي تدير المضمون الاستراتيجي للجغرافيا السورية، بينما تثبت قدرتها على إدارة جغرافيا كان مستحيلًا أن تعود إليها كليتان أو أن تتمدّد نحوها الأردن.

في واشنطن ثمة من يقول إنّ عودة النازحين السوريين تشكل وحدها هدفاً كافياً لتسوية سياسية

النّبوة والخلافة والرئاسة بين البيعة والانتخاب

1

الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون مفتي الجمهورية العربية السورية

بين الدين والدنيا -

قضايا الخلافة والرئاسة والبيعة والانتخاب هي أمور دينويّة يقوم بها الإنسان اختياراً، أما النّبوة والرئاسة فهما بيد الله، فالله هو الذي يختار من الناس رسلاً، لذلك فإن الذين يخلطون بين الخلافة والنّبوة أو بين الرئاسة والرسالة هم يخلطون بين الدين والدنيا، فالله أعلم بمن يكون رسولا أو نبيا وهي أمور دينية، أما الحكم والرؤساء والسلطان فنحن من نختارهم، والصحابه تنبأوا لذلك بعد وفاة النبي (ص) واعتبروا الخلافة والرئاسة من أمور الدنيا وليس من أمور الدين.

وعندما نقول اليوم «إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله» فهذا فقط للرسول (ص) لأننا نبايعه على العقيدة والإيمان، وطاعة النبي هي طاعة دينية ودينية، أما طاعة ما تبقى من الحكام فهي طاعة في أمور الدنيا فحسب وليس أمور الآخرة، فعصيان أمر الحاكم ليس عصياناً لله، فالحاكم نحن نقوم باختياره، أما النبي فهو من خيار الله، ومن هنا يأتي الخلط بين النّبوة والخلافة.

لذا فإن الخليفة يمكن أن نزعله لأن الخلافة من أمور الدنيا، فسعد بن عباد رضي الله عنه لم يبايع سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر، لأن ذلك من أمور الدنيا وليس الدين، ومن هنا لو كانت الخلافة أمراً دينياً وكانت واجباً لكان سعد بن عباد خارج الدين، فالخلافة أمر دينوي يعود فيه حق الاختيار إلى ضوابط شرعية وردت في القرآن الكريم، كذلك الانتخابات أو العملية الديمقراطية هي أمر دينوي محكوم بضوابط شرعية إذ جاء في القرآن الكريم (وأمرهم شورى بينهم) فهذا لنا حق الاجتهاد بما لا يصطدم مع الناس.

كذلك سيدنا علي لم يبايع سيدنا أبي بكر ثم يبايع بعد أشهر لجمع كلمة المسلمين، لأنه اعتبر أنّ أبي بكر مهيأ ليقود الناس في الدنيا، ولا يلزمه قبوله خليفة أن يراه مهيأ ليقود الناس في أمور الدين، أما النبي (ص) فهو يقود الناس في الدين والدنيا، ومن هنا سجلت كلمة الخلافة في التاريخ العربي أنها «خلافة راشدة»، لأنها مرتبطة بأقوال وأفعال الخلفاء، والدين فيها حجة عليهم وهم ليسوا حجة عليه، وهذا هو الفرق بين خلافة النبي وخلافة أي أحد غيره، فنحن علينا إطاعة النبي في الدين والدنيا، أما الخلافة فهي تحت مظلة القانون والشرعية.

في ظلّ الحشود الكبيرة التي استمرت لليوم الثاني بالتوافد إلى السفارة السورية في البرزة للمشاركة في هذه الانتخابات والإعلان عن تأييدها الكاسح لترشيح الرئيس بشار الأسد لولاية جديدة، وهو الأمر الذي أربك خصوم سورية في الداخل اللبناني وفي الخارج، خصوصاً أنّ كثافة المشاركة لم يكن أحد يتوقعها حتى من حلفاء سورية.

إذ، فكما في اليوم الأول، شهد يوم أمس تدفقاً كبيراً للنازحين السوريين وأبناء الجالية السورية في لبنان إلى مقر السفارة، حيث زحف أمس عشرات الآلاف منذ ساعات الصباح الأولى واستمرت الحشود إلى منتصف الليل، ما أسقط كل رهانات الغرب المتأمرين على سورية، بل أنّ هذه المؤامرة أدت إلى عكس ما توقعه الحلف المتأمر حيث تؤكد كثافة مشاركة السوريين على احتضان الشعب السوري لقيادته وعلى رأسها الرئيس الأسد.

وقد أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أنّ توجه السوريين إلى السفارة للانتخابات يؤكد أنهم مصرون على الحل السياسي، وقال إن الانتخابات أفضلت كل الأوهام بسقوط الدولة السورية.

سقوط مدوّ للمحكمة الدولية

أما داخلياً، فالبارز كان أمس السقوط المدوي للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان بعد اعتراضها على المداخلة التي كان يقدمها رئيس تحرير جريدة «الأخبار» الزميل ابراهيم الأمين (النتمة ص10)

مقبولة في سورية، ولو بالقبول بالانتخابات التي ستحمل الرئيس بشار الأسد لولاية رئاسية جديدة، والعناد لا يفيد هنا برأي هذه المصادر الأميركية، فسورية بنت لها جيشاً من النازحين في كل من الأردن ولبنان يعادل أضعاف جيشها الذي كان في لبنان، واستدعى إخراج ما هو معلوم، بينما لن يكون متاحاً الحديث عن طرد نازحين مظلومين في حرب قاتلة.

جيفري فيلتمان معاون الأمين العام للأمم المتحدة صرح السعويين بضرورة الإسراع بأي حل سياسي للآزمة السورية قبل أن تبدأ الخسائر بالتراكم في كل من لبنان والأردن، فالمعلومات المتداولة كما قال صحافيون عرب في نيويورك عن لسان فيلتمان، تقول إنّ عدد السوريين الذين أغلقوا طرقات العاصمة أول من أمس قارب المليون سوري.

استمرار الزحف إلى السفارة السورية دعماً لترشيح الرئيس الأسد

في هذه الأثناء، وبينما استمرت المرواح في الاستحقاقات الداخلية من الملف الانتخابي إلى سلسلة الترتيب والرواتب، بقيت مشاركة النازحين السوريين المقيمين في لبنان بالانتخابات الرئاسية السورية في دائرة التقييم والقراءة

مصادر فرنسية: لم يعد هناك معتدلون في المعارضة السورية المسلحة حتى نأتمنهم على سلاح نوعي

باريس - نضال حمادة

ليس هناك ما يشير إلى أنّ الولايات المتحدة الأميركية سوف تسلّم صواريخ (ستينجر) مضادة للطائرات للمعارضة السورية المسلحة، والمعارضة المصنفة معتدلة بحسب تعبير بعض الدول الخليجية، على رغم تصريحات الرئيس باراك أوباما التي فسرت على غير حقيقتها.

كان خطاب أوباما محمباً لقيادات المعارضة السورية السياسية والعسكرية، لم يتحدث عن تخي الرئيس الأسد، لم يتحدث عن سلاح نوعي، قال إن على المعارضة محاربة المتطرفين، وقال إنه سوف يطلب من الكونغرس الأميركي دعم المعارضة السورية من دون أن يحدد شيئاً أو يقدم وعوداً بتقديم سلاح مضاد للطائرات كما ترغّب قيادة الائتلاف المعارضة التي زارت واشنطن منذ عشرة أيام.

بل أكثر من ذلك ليس هناك أي وضوح حول ماهية المعدات المحسوبة من طرف تلك المعارضة معتدلة، فالفرنسيون يجزمون أنه ليس هناك من معارضة معتدلة ضمن الجماعات المسلحة في سورية، بحسب ما صرح لنا مصدر فرنسي عمل سابقاً مسؤولاً في جهاز أمني فرنسي.

المصدر قال إنه على رغم المحاولات الحثيثة منذ سنتين

لخلق جماعات معتدلة يكون لها وزنها وقوتها ضمن المعارضة السورية المسلحة، ما زالت الجماعات المتطرفة كالنصرة وداعش وغيرها يكسبون الأرض على حساب المجموعات الأخرى، وهم حالياً تمكنوا من القضاء على كل شيء فعلي اسمه «جيش حر» في كل المناطق السورية التي تخضع لسيطرتهم.

وتضيف المصادر الفرنسية أنّ جبهة النصرة تمّ سيطرتها على كل مناطق المعارضة المسلحة الواقعة خارج تواجدها، وآخر محاولات السيطرة كانت عملية اعتقال أحمد النعمة قائد المجلس العسكري في حوران سابقاً وقائد جبهة فوار على كل مناطق المعارضة المسلحة الواقعة خارج تواجدها، وهي استبقت المحاولات الغربية والعربية لعزلها عبر ضربات عدة نفذتها في الجنوب السوري الذي تسعى إلى السيطرة فيه على كل المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة، وهذا الوضع في الجنوب يأتي بعدما بسطت النصرة وداعش نفوذهما على كل الفصائل المسلحة في المناطق السورية الأخرى. وتتصارعان عليها حالياً خصوصاً في الشرق السوري.

ظريف: المسار السياسي يتطلب مشاركة جميع الأحزاب والمجموعات السياسية الفاتيكاني؛ لإنقاذ سورية ووقف تسليح الإرهابيين



دعا الفاتيكاني الولايات المتحدة وروسيا ودول الشرق الأوسط إلى التحلي بالشجاعة للقيام بتحريك مشترك من أجل إنقاذ سورية، وأشار الكاردينال روبرت ساره الذي يدير لجنة تنسيق أعمال الكنيسة في الفاتيكاني إلى أنه يجب النهوض من حالة الخمود مستغرباً أن يلقي استهداف موقع «ميليشيات» صدى إعلامياً أكبر مما يلقاه ما يعانينه الشعب السوري. (النتمة ص10)

الردع لحماية لبنان

واقعية التنفيذ ورمزية لحود ونصرالله والجيش

العديد مصطفى حمدان *

الردع لأجل حماية لبنان بدأ على أرض الواقع منذ ما قبل التحرير، وتوجّ بحري التراب اللبناني كاملاً عام 2000، وثبت الردع بالانتصار الإلهي عام 2006.

ثلاثية الردع اللبناني للعنصر الإسرائيلي المتمرد تنكلم عنها عبر واقع تنفيذها ورمزية رئيس الجمهورية فخامة المقاوم العماد إميل لحود، وسيد المقاومة السيد حسن نصرالله، وجيشنا الوطني اللبناني في يوم التحرير والانتصار.

أولاً: إنّ وجود رئيس البلاد مقاوم، أثبت بالواقع الملموس أنه قادر على بناء جمهورية لبنانية قوية تؤمن مستقبل أولادنا، وتعزز قدرتنا الاقتصادية واستثمار ثرواتنا الطبيعية وفي مقدمها استخراج نفطنا من بحران.

فخامة المقاوم العماد إميل لحود، الذي كان

نقاط على الحروف

خماسيات الشيخ حسون - مع خالد العبّود وهدي رزق - مصر وسورية والعراق - الفلتان

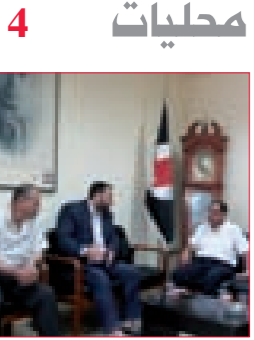
ناصر قنديل

بعد خماسيته الأولى ينتقل المفكر الشيخ أحمد حسون بإبداعه إلى خماسية جديدة هي النّبوة والخلافة والرئاسة بين البيعة والانتخاب، وكما صاغ معادلات مبهرة ومفاجئة في زمانها وتسلسلها المنطقي حدّ اليقين في القدرة على الإقناع، عندما قال إنّ الدين صناعة الله وهو مثله صفته الديمومة واللاإكراه، والدولة من صنع الإنسان وميزتها منه في التغيّر والميل إلى التسلسل، والمشارك بين الدين والدولة هو الإنسان الذي يهتّم بصناعة الدولة ويهتّم الدين بصناعاته، وكما صاغ معادلة أنّ الدولة تنظم شؤون الدنيا لأناس من أديان مختلفة بمن فيهم اللاّدينين، بينما يهتّم الدين بهم كقارء لتكوين دواخلهم أناساً من دول متعددة بروح شفافة، يبدأ بصياغة معادلاته الجديدة حول الفارق بين الأهلية للخلافة في شؤون الدين والخلافة في شؤون الدنيا، وهو كالعادة مميّز في تدفقه وحضوره الفكري بما يمتع القارئ ويفتح عقله على آفاق رحبة لا حدود لها، لكنه قبل كل شيء يقدم صورة متفوّقة نرغبها لرجال الدين.

تغيب المقالة الأولى في باب «نافذة بمفاتيح متعددة» التي تشارَكَ فيها نائب رئيس مجلس النواب السابق إلي الفرزلي والزميلة الكاتبة روزانا رمال، للإجابة المشتركة عن سؤال «هل نضجت التسويات»، وجاءنا بالجواب أنّ التسويات على الطريق وتنتظر حاصل الصراع السعودي التركي على المكاة الموازية لإيران في معادلة المنطقة، كانت المقالة الثانية بشرائكتي مع الثنائي الفلسطيني المصري صابرين دياب وماجدي البسيوني حول مستقبل مصر وفلسطين، في ظل التنافس الرئاسي ومشاريه وآفاق التي يفتحها، لتتوافق على أنّ العناوين المنشودة بعيد ناصر جديد ليست متاحة، لكن انتصار فكرة الدولة سيجعل مصر مؤهلة للتقدم على الطريق الذي يريده كل المؤمنين بخيار المقاومة، واليوم ننشر الحلقة الأولى من مشاركة ضمنتني مع أمين سرّ مجلس الشعب السوري (النتمة ص10)

ركن آبادي يواصل زيارته الوداعية؛ لتعزيز الحوار وتقريب وجهات النظر بين اللبنانيين

محليات 4



وفد من جبهة التحرير يزور «القومي» ويسلم برقية تهنئة بعيد المقاومة والتحرير

اقتصاد 6



الحاج حسن: الجودة عنصر أساسي لزيادة قدراتنا التنافسية

ثقافة 11



سعيد يوسف: تجاوزت ألحاني الحدود ومعظم عازفي البزق في سورية ينتمون إلى مدرستي

عربيات 12



السوريون يقترحون بكثافة في الأردن وينتصرون على كل المتأمرين من العرب والأجانب